

الدر المنثور

عزاً لأولياي ومذلة لأعدائي وحمى لأهل طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال :
سميتك فرسا وجعلتك عربيا الخير معقود بناصيتك والغنائم محازة على ظهرك والغنى معك حيث
كنت أركاك لسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بلا جناحين فأنت
للطلب وأنت للهرب وسأحمل عليك رجالا يسبحوني فتسبحني معهم إذا سبحوا ويهللونني فتهللني
معهم إذا هللوا ويكبروني فتكبرني معهم إذا كبروا فلما سهل الفرس قال : باركت عليك أُرهب
بصهيلك المشركين أملاً منه آذانهم وأرعب منه قلوبهم وأذل أعناقهم فلما عرض الخلق على آدم
وسماهم قال اﷻ تعالى : يا آدم اختر من خلقي من أحببت فاختر الفرس فقال اﷻ : اخترت عزك
وعز ولدك باق فيهم ما بقوا وينتج منه أولادك أولادا فبركتي عليك وعليهم فما من تسبيحة
ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب الفرس إلا والفرس تسمعها وتجيبه مثل قوله .
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبیر
قال : سأل رجل ابن عباس عن أكل لحوم الخيل فكرهها وقرأ والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل
ويقول : قال اﷻ : والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون فهذه للأكل والخيل
والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب .
وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه سئل عن لحوم الخيل ؟ فقال : والخيل والبغال والحمير
لتركبوها .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله : والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع
ومنها تأكلون فجعل منه الأكل ثم قرأ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال : لم
يجعل لكم فيها أكلا وكان الحكم يقول : الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب اﷻ .
وأخرج أبو عبيد وأبو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال : " نهى رسول
اﷻ صلى اﷻ عليه وآله عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير "